

لسان العرب

(فزع) الفَزَعُ الفَرَقُ والذُّعْرُ من الشيء وهو في الأصل مصدرٌ فَزَعَ منه وفَزَعَ فَزَعًا وفَزَعًا وفَزَعًا وأَفَزَعَهُ وفَزَّعَهُ أَخَافَهُ وَرَوَّعَهُ فهو فَزَعٌ قال سلامة كُنْزًا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِحُ فَزَعٌ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعِ الطَّنَابِيْبِ والمَفَزَعَةُ بالهاء ما يُفَزَعُ منه وفُزَّعَ عنه أَي كُشِفَ عنه الخوف وقوله تعالى حتى إِذَا فُزَّعَ عن قلوبهم عداه بعن لآنه في معنى كُشِفَ الفَزَعُ وَيُقْرَأُ فَزَّعَ أَي فَزَّعَ □ وتفسير ذلك أَن ملائكة السماء كان عهدهم قد طال بنزول الوحي من السموات العلاء فلما نزل جبريل إِلى النبي A بالوحي أَوَّلَ ما بُعِثَ طنت الملائكة الذين في السماء أَنه نزل لقيام الساعة فَفَزَّعَتْ لذلك فلما تقرر عندهم أَنه نزل لغير ذلك كُشِفَ الفَزَعُ عن قلوبهم فَأَقْبَلُوا على جبريل ومن معه من الملائكة فقال كل فريق منهم لهم ماذا قال ربكم فسأَلَتْ لَأَيَّ شَيْءٍ نَزَلَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا الْحَقُّ أَي قَالُوا قَالَ الْحَقُّ وَقَرَأَ الْحَسَنُ فُزَّعَ أَي فَزَّعَتْ من الفَزَعِ وفي حديث عمرو بن معديكرب قال له الأَشْعَثُ لِأُضْرِبَ طَائِفًا فَكَلَّا إِِنَّهَا لَعَزُومٌ مُفَزَّعَةٌ أَي صَحِيحَةٌ تَنْزَلُ بِهَا .

(* قوله « تنزل بها » هذا تعبير ابن الاثير) الأَفَزَاعُ والمُفَزَّعُ الذي كُشِفَ عنه الفَزَعُ وَأُزِيلَ وَرَجُلٌ فَزَعٌ وَلَا يَكْسِرُ لِقَلَّةِ فَعَلٍ فِي الصِّفَةِ وَإِنَّمَا جَمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَفَارَعٌ وَالْجَمْعُ فَزَعَةٌ وَفَزَّاعَةٌ وَفَزَّاعَةٌ أَيْضًا يُفَزَّعُ النَّاسَ كَثِيرًا وَفَارَعَهُ وَفَزَّعَهُ يَفَزَّعُهُ صَارَ أَشَدَّ فَزَعًا مِنْهُ وَفَزَّعَ إِلَى الْقَوْمِ اسْتِغَاثَهُمْ وَفَزَّعَ الْقَوْمَ وَفَزَّعَهُمْ فَزَّعًا وَأَفَزَّعَهُمْ أَغَاثَهُمْ قَالَ زَهْرٌ إِذَا فَزَّعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَغِيثِهِمْ طَوَالَ الرَّحْمَةِ لَا ضِعْفٌ وَلَا عَزْلٌ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ الْيَرُ بُوْعِيٌّ وَاسْمُهُ هَبِيرَةٌ بِنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَالْكَلاَحِيَّةُ أُمَّهُ فَقُلَاتٌ لِكَأْسٍ أَلْجَمِيهَا فَإِنَّهَا حَلَالَةٌ الْكَثِيبِ مِنْ زَرُّودٍ لِأَفَزَّعَا .

(* قوله « حلت إلخ » في شرح القاموس نزلنا ولنزعا وهو المناسب لما بعده من الحل)

أَي لِنُدْغِيثَ وَنُصْرِحَ مَنْ اسْتِغَاثَ بِنَا مِثْلَهُ لِلرَّاعِي إِذَا مَا فَزَّعْنَا أَوْ دُعَيْنَا لِنُدْجِدَهُ لَبِيسْنَا عَلَيْهِنَّ الْحَدِيدَ الْمُسَرَّداً فَقَوْلُهُ فَزَّعْنَا أَي أَغَاثْنَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ هُوَ الشَّمَّاحُ إِذَا دَعَتْ غَوْثُهَا ضَرَّاتُهَا فَزَّعَتْ أَعْقَابُ نَيِّ عَلَى الْأَثْبَاجِ مَنُذُودٍ يَقُولُ إِذَا قَلَّ لَبِنُ ضَرَّاتِهَا نَصَّرَتْهَا الشُّحُومُ الَّتِي عَلَى طَهُورِهَا وَأَغَاثَتْهَا فَأَمَدَّتْهَا بِاللَّبَنِ وَيُقَالُ فَلَانُ مَفَزَّعَةٌ بِالْهَاءِ يَسْتَوِي فِيهِ التَّذْكِيرُ

والتأنيث إذا كان يُفزعُ منه وفزعَ إليه لَجَأَ - فهو مَفْزَعٌ لمن فزَعَهُ إليه
 أي مَلَجَأٌ لمن التَجَأَ - إليه وفي حديث الكسوف فافزَعُوا إلى الصلاة أي الجَوُّوا
 إليها واستَعَيْنُوا بها على دَفْعِ الأمرِ الحادثِ وتقول فزَعَتْهُ إِيكَ وفزَعَتْهُ
 مِنْكَ ولا تَقُلْ فزَعَتْكَ والمَفْزَعُ والملجأُ وقيل المَفزعُ المستغاثُ به
 والمفزعة الذي يُفزعُ من أَجله فرقوا بينهما قال الفراء المَفْزَعُ يكون جَبَاناً ويكون
 شُجَاعاً فمن جعله شجاعاً مفعولاً به قال بمثله تُنْزَلُ الأَفْزَاعُ ومن جعله جباناً جعله
 يَفْزَعُ من كل شيء قال وهذا مثل قولهم للرجل إنه لَمُغْلَبٌ وهو غَالِبٌ ومُغْلَبٌ
 وهو مغلوبٌ وفلان مَفْزَعُ الناسِ وامرأة مَفْزَعٌ وهم مَفْزَعٌ معناه إذا دَهَمَنَا
 أمر فزَعْنَا إليه أي لَجَأْنَا إليه واستغثنا به والفزَعُ أَيضاً الإِغَاثَةُ قال
 رسول ﷺ A للأَنْصارِ إنكم لتكثرون عند الفزَعِ وتَقِلُّونَ عند الطمَعِ أي تكثرون عند
 الإِغَاثَةِ وقد يكون التقدير أيضاً عند فزَعِ الناسِ إِيكُمْ لتُغَيِّثُوهم قال ابن بري
 وقالوا فزَعَتْهُ فزَعاً بمعنى أَفْزَعَتْهُ أي أَغْثَتْهُ وهي لغة ففيه ثلاث لغات
 فزَعَتْ القومَ وفزَعَتْهُمْ وَأَفْزَعَتْهُمْ كل ذلك بمعنى أَغْثَتْهُمْ قال ابن بري ومما
 يُسألُ عنه يقال كيف يصح أن يقال فزَعَتْهُ بمعنى أَغْثَتْهُ متعدياً واسم الفاعل منه
 فَعَلٌ وهذا إنما جاء في نحو قولهم حَذَرْتُه فَأَنَا حَذِرُهُ واستشهد سيبويه عليه
 بقوله حَذِرُ أُمُوراً وردوا عليه وقالوا البيت مصنوع وقال الجرمي أصله حَذِرْتُ منه
 فعدى بإِسقاطِ منه قال وهذا لا يصح في فزَعَتْهُ بمعنى أَغْثَتْهُ أن يكون على تقدير من
 وقد يجوز أن يكون فزَعٌ معدولاً عن فازَعٍ كما كان حَذِرٌ معدولاً عن حاذِرٍ فيكون مثل
 سَمِعٍ عدولاً عن سامِعٍ فيتعدى بما تعدى سامع قال والصواب في هذا أن فزَعَتْهُ بمعنى
 أَغْثَتْهُ بمعنى فزعت له ثم أُسقطت اللام لأنه يقال فزَعَتْهُ وفزَعَتْهُ له قال وهذا هو
 الصحيح المعول عليه والإِفْزَاعُ الإِغَاثَةُ والإِفْزَاعُ الإِخَافَةُ يقال فزَعَتْهُ إليه
 فَأَفْزَعَنِي أي لَجَأَنِي إليه من الفزَعِ فَأَغْثَنِي وكذلك التَفْزِيعُ وهو من
 الأَضدادِ أَفْزَعَتْهُ إِذَا أَغْثَتْهُ وَأَفْزَعَتْهُ إِذَا خَوَّفَتْهُ وهذه الألفاظ كلها
 صحيحة ومعانيها عن العرب محفوظة يقال أَفْزَعَتْهُ لَمَّا فزَعَهُ أَي أَغْثَتْهُ لَمَّا
 استغاثَ وفي حديث المخزومية فَفَزَعُوا إِيَّيَّ السَّامَةَ أَي استغاثوا به قال ابن بري
 ويقال فزَعَتْهُ الرجلَ أَغْثَتْهُ أَفْزَعَتْهُ فيكون على هذا الفزَعُ المُغَيِّثُ
 والمُسْتَغِيثُ وهو من الأَضدادِ قال الأزهري والعرب تجعل الفزَعَ فَرَقاً وتجعله
 إِغَاثَةً للمفزعِ المُرَوِّعِ وتجعله استِغَاثَةً فأما الفزَعُ بمعنى الاستغَاثَةِ ففي الحديث
 أَنَّهُ فزَعَهُ أَهْلُ المَدِينَةِ لَيْلاً فركب النبي A فرساً لأبي طلحة عُرِيّاً فلما رجع قال لن
 تراءؤوا إني وجدته بحراً معنى قوله فزَعَهُ أَهْلُ المَدِينَةِ أَي اسْتَمَرَّخُوا وَطَنُوا أَن

عدوًّا أَحاطَ بِهِمْ فَلَمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ A لَنْ تَرَاعُوا سَكْنَ مَا بِهِمْ مِنَ الْفَزَعِ يُقَالُ فَزَعْتُ
إِلَيْهِ فَأَفْزَعَنِي أَيَّ اسْتَعْتَّ إِلَيْهِ فَأَغَاثَنِي وَفِي صِفَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا فُزِعَ
فُزِعَ إِلَى ضَرْسٍ حَدِيدٍ أَيَّ إِذَا اسْتُغِيثَ بِهِ التُّجَيْتُ إِلَى ضَرْسٍ وَالتَّقْدِيرُ فَإِذَا
فُزِعَ إِلَيْهِ فُزِعَ إِلَى ضَرْسٍ فَحَذَفَ الْجَارَ وَاسْتَتَرَ الضَّمِيرَ وَفَزِعَ الرَّجُلُ انْتَصَرَ
وَأَفْزَعَهُ هُوَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ مُحْمَرًّا وَجْهَهُ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ نَامَ
فَفَزِعَ وَهُوَ يَضْحَكُ أَيَّ هَبَّ وَانْتَبَهَ يُقَالُ فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ وَأَفْزَعَتْهُ أُنَا وَكَأَنَّه مِنْ
الْفَزَعِ الْخَوْفِ لِأَنَّ الَّذِي يُنْدَبُ لَمْ يَخْلُ مِنْ فَزَعٍ مَّا وَفِي الْحَدِيثِ أَلَّا
أَفْزَعَتْهُ مُونِي أَيَّ أَنْزَيْتُهُ مُونِي وَفِي حَدِيثِ فَضْلِ عَثْمَانَ قَالَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ A مَا لِي لَمْ
أَرَكَ فَزَعْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ كَمَا فَزَعْتَ لِعَثْمَانَ؟ فَقَالَ عَثْمَانُ رَجُلٌ حَيٌّ يُقَالُ
فَزَعْتُ لِمَجِيئِهِ فَلَانَ إِذَا تَأَهَّبَتْ لَهُ مَتَحَوًّا لِأَنَّ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ كَمَا يَنْتَقِلُ النَّائِمُ
مِنَ النَّوْمِ إِلَى الْيَقَظَةِ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالرَّاءِ وَالغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ مِنَ الْفَرَاغِ وَالِاهْتِمَامِ وَالْأَوَّلُ
الْأَكْثَرُ وَفَزَعٌ وَفَزَاعٌ وَفُزَيْعٌ أَسْمَاءٌ وَبَنُو فَزَعٍ حَيٌّ